حُلّي في بني بدر

جاور حاتم في بني بدر من احترب من جديلة وثعل، وكان ذلك زمن الفساد، فقال يمدح بني بدر:

[من الكامل]

إِنْ كُنتِ كارِهَةً مَعيشَتَنا،
هاتي، فَحُلّي في بَني بَدْرِ[١]

جاوَرْتُهمْ زَمنَ الفَسادِ، فنِعْمَ
الحيُّ في العَوْصاءِ والعُسْرِ[٢]

فسُقيتُ بالماءِ النّميرِ، ولمْ
أتْرُكْ أواطِسَ حَمْأةِ الجَفْرِ[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٢١٤ مادة «نضر».
«.. ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة أولها:
إنْ كنتِ كارهة لِعيشتنَا هاتا، فَحُلّي في بني بدرِ»
وبدر بن عمرو فرع من فزارة.

(٢) «العوصاء»: الضيق والعسر.

(٣) ورد في لسان العرب ٦/ ٢٠٧ مادة «لطس».
«.. واللّطْس: الدّقّ والوطْء الشديد؛ قال حاتم:
وَسُقِيتُ بالماءِ النَّميرِ، ولم أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأةَ الحَفْرِ»

ودُعـيـتُ فـي أُولـى الـنّـديّ، ولـم
يُـنْـظَـرْ إلـيّ بـأعْـيُـنٍ خُـزْرِ[١]

الـضّـارِبِـيـنَ لـدَى أعِـنّـتِـهِـمْ،
الـطّـاعِـنـيـنَ، وخَـيْـلُـهُـمْ تَـجْـرِي[٢]

والـخـالـطـيـنَ نَـحِـيـتَـهُـمْ بـنُـضـارِهـمْ،
وذوي الـغِـنـى مـنـهـمْ بـذي الـفَـقـرِ[٣]

(١) «الماء النمير»: الصافي اللذيذ. «أوطاسَ»: اسم مكان. «الحمأة»: الطين. «الجَفْر»: ماء لبني عبس، والسبب نزول الشاعر في بني فزارة أبناء أعمام بني عبس.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢٣٦ مادة «خزر».
«. . ويقال: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها؛ قال حاتم: . . .»
«الندي»: المجلس، المنتدى. «خُزْر»: ضيّقة.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٢١٤ مادة «تضر».
«الخالطين نَحِيتَهم بفضارهم وذوي الغِنى منهم بذي الفَقْرِ